حُسْنُ ظنّي

ظنّي بك اللهمَ أحسنُ من حَسَنْ ... فاقبلْ بحقِ علاكَ مني حسنَ ظنْ

وتجاوزِ اللهم عما قد مضى ... وأنِرْ سبيل غدي، وجنّبني الفِتنْ

أمضيتُ أحلى العمر في طلب المنى ... ولكم فؤادي ضلَّ فيها.. وافتتنْ؟!

ما زالت الدنيا تمنيّهِ بها ... فيقوم من شجنٍ ليغرق في شجنْ

أغراه أنك يا إلهي غافرٌ ... وعليّ بالعفو المؤمَّلِ لن تَضِنْ

والعفوُ مثل الجودِ كلُّ كنوزه ... بيديك تمنحها... ولم تغلِ الثمنْ

يا رب جودك والجميع يناله ... ليقول وحدَك من له كلُّ المننْ

ولأنت وحدك يا إلهي قادرٌ ... ورحيمُ كلِّ الكائناتِ على الزمنْ

ويزيد جودُك كلَّما زاد الورى ... طلباً... أيا ربَّ الورى مِن غير مَنْ

أوليس هذا يا إلهي كافياً ... ليكون ظني يا إلهي خيرَ ظنْ!!

أوليس هذا كافياً ليكون لي ... ظنٌ بك اللهم أحسنُ من حسنْ!!

❖❖❖

يـا رب إن النفـس تشـغلها المنـى ... فتعيش أبعد ما تكون عن السُّنَنْ

ولّـى الشـبابُ، ولـم تـزل زلاّتـه ... في النفسِ إن ذكرتْ رأيتَ القلبَ أنْ

تلهـو وتسـتر لهوَهـا حتـى إذا ... تـابتْ عفـوتَ.. كـأنَّ شـيئاً لـم يكـنْ

سـبحانك اللهـم أنـتَ وليُّهـا ... فـامنن عليهـا بالهدايـةِ.. واعفـوَنْ

يـا رب إن عذبتنـي فبمـا جنـت ... نفْسي التي أمسى يُصرّفها الوهنْ

يـا رب إن الضعـف كـان ولـم يـزلْ ... داءَ النفوس... وما تعاني من محنْ

كم قاد ضعفُ النفسِ للشِّركْ الذي ... مـا كـان لـولاه... ولا قلـبٌ فُتِـنْ

في إصبعيـك أيـا إلهـي أمرُهـا ... ورجـاءُ كـلُّ الكائنـاتِ بقـولِ كُـنْ

منـك الهدايـةُ يـا إلهـي ترتجـى ... والعفـوُ في كفّيـك يبقـى مرتهـنْ

يـا رب قـوِّ الضعـفَ في نفْسي.. وكـنْ ... عوْني علـى نفسـي بسـري، والعلـنْ

وبحـق ذاتـك تـبْ عليّ فليس لـي ... يـا رب إلاّ أن ظنـي خـيرُ ظـنْ

أرنـو إلـى نفسـي... فيغلبنـي الأسـى ... وإذا نظـرتُ إليـك نفسـي تطمئِـنْ

إن لـم تفـزْ نفسـي بحسـنِ صنيعهـا ... فغـداً تفـوز لديـك بـالظّنِ الحسـنْ